[203] فأجابه على عليه السلام أما الذى عيرتني به يا معاوية من كتابي وكثرة ذكر آبائى ابراهيم واسماعيل والنبيين فانه من أحب آباءه أكثر ذكرهم، فذكرهم حب ا ورسوله، وأنا اعيرك ببغضهم، فان بغضهم بغض ا ورسوله، واعيرك بحبك آباءك وكثرة ذكرهم، فان حبهم كفر. وأما الذى أنكرت من نسبي من ابراهيم واسماعيل وقرابتي من محمد صلى ا عليه وآله وفضلي وحقى وملكى وامامتي فانك لم تزل منكرا لذلك لم يؤمن به قلبك، ألا وانما [نحن 1] أهل البيت كذلك لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن. والذى أنكرت من قول ا عزوجل: فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما 2 فأنكرت أن يكون 3 فينا فقد قال ا: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب ا 4، ونحن أولى به. والذى أنكرت من امامة محمد صلى ا عليه وآله زعمت أنه كان رسولا ولم يكن اماما فان انكارك على جميع النبيين الائمة، ولكنا نشهد أنه كان رسولا نبيا اماما - صلى ا عليه وآله - ولسانك دليل على ما في قلبك وقال ا تعالى: أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج ا أضغانهم * ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول وا يعلم أعمالكم 5 ألا وقد عرفناك قبل اليوم وعداوئك وحسدك وما في قلبك من المرض الذى أخرجه ا. والذى أنكرت من قرابتي وحقى فان سهمنا وحقنا في كتاب ا قسمه 6 لنا

---

1 - في البحار: " ألا وانا ". 2 - ذيل آية 54 سورة النساء. 3 - في البحار: " أن تكون " فالتأنيث نظرا إلى الاية. 4 - صدر آية 6 سورة الاحزاب. 5 - آيتا 29 و 30 سورة القتال (سورة محمد). 6 - في الاصل والبحار " قسمة ".